

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي 81-11

عبدالعزیز الراجحي

قال المصنف حفظه الله تعالى الفصل التاسع عشر الايمان بالرسول. ومن اركان الايمان بالنبيين والمرسلين وانهم صفوة خلق الله اجمعين. وقد اسس جميع الدين على التصديق بنبوة النبي يجب الايمان بهم اجمالا وبمن ورد ذكرهم في القرآن تفصيلا. والتكذيب وترك الايمان - 00:00:00

واحد منهم كالتكذيب بجمعهم. والنبوة سابغة على الرسالة. وكلتاها وهبية لا كسبية فكل رسول نبي ولا عكس. وهم اعلم الخلق واعدلهم طريقة واكلهم خلقا واصدقهم لهجة ما لينت الشدائد منهم صلبا ولا وهنت المكائد لهم عزما. نفوسهم عن الدنيا راغبة - 00:00:30

ونيران خوفهم من ربهم لم تزل متوقدة ومدامع عيونهم لم تبرح مترققة. ثم ان لهم النصر والعاقبة تمكن بعضهم من الدنيا فلم تتبدل لهم طريقه ولم تتغير لهم خليقة يقينهم بربهم - 00:01:00

باه وتسليمهم له ظاهر. اجرى الله على ايديهم الايات البواهر. والتي على مثلها امن غائب والحاضر وانقضت معجزاتهم بانقضاء اعمالهم الا معجزة الدهر وشعار الفخر. القرآن الكريم مظل عليه اربعة عشر قرنا من الزمان واعجازه جديد. وهرم شباب الزمان ورونقه الى مزيد - 00:01:20

تقضت السنون والاعوام وتصرمت الليالي والايام. ولن يأتي احد بسورة من مثله ولو كان الجن والانس بعضهم لبعض ظهيرا. هذا الفصل التاسع في الامام بالرسول والامام بالرسول هو الركن الرابع من - 00:01:50

اركان الايمان ووصل الايمان كما جاء في حديث إبراهيم في سؤالاته النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأله الامام قال الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:02:12

وجاءت هذه الاصول في القرآن الكريم قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين قال سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:02:26

الكفر هو كفر بهذه الاصول فدل على ان الايمان هو الايمان بهذه الاصول. اذا الايمان بالرسول والاصل الرابع من اصول الايمان اكبر اركان الايمان ولهذا قال المؤلف هو من اركان الايمان بالنبيين والمرسلين وانهم صفوة خلق الله اجمعين. نعم لابد من الاعتقاد هذا. وان صفوة خلق الله اجمعين وقد - 00:02:43

اسس جميع الدين على التصديق بنبوتهم بالله نعم من لم يصدق بالنبي فليس النور اساس الدين التصديق بالانبياء والمرسلين بالغيب وتفسير الانبياء والمرسلين قال المؤلف يجب الايمان به اجمالا وبمن اراد ذكره في القرآن تفصيل. يجب الايمان اجبالا الايمان بكل رسول ارسله الله - 00:03:05

علمنا او لم نعلم وقد قص الله علينا في القرآن الكريم بعض اسمائهم وبعضهم اجمال. قال سلف ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم يقصدوا عليك ورد ذكره في القرآن خمس وعشرون - 00:03:27

فيها في سورة في سورة الالاعاب من قوله تعالى الذين امنوا ولم يظلم اولئك لهم وتلك حجتنا اعطيناها ابراهيم على قومه يرفع درجاتهم من نشاء ان ربك حاكم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب - 00:03:43

كل الهدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجد المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى كل من الصالحين واسماعيل ولوطا وكلنا فضلنا على العالمين وفي سورة النساء قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب - [00:03:59](#)

ويونس وهارون وسليمان وعات الى داود زبورا وهود هود ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم او خمس وعشرون يؤمن بهم تفصيلا يعني باسمائهم ونؤمن بان الله تعالى انبياء ورسلا يعلم اسبابه عدهم الا الله وكذلك الكتب. فالكتب المنزلة تؤمن بها اجماع وتفصيل. تؤمن بان الله تعالى كتبها انزلها على - [00:04:26](#)

كلها هودى ونور لهداية الناس. لا اعلم الا الله. ونؤمن تفصيلا في اسماء الكتب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي التوراة والانجيل والزبور والقرآن والصحف ابراهيم وصحف موسى هذا العباد اجمالا والعباد تفصيل. ما ذكر اسمه في القرآن من الرسل تؤمن به - [00:04:52](#)

وكذلك ما ذكر اسمه من الكتب تأمر به تفصيل وما لا يذكر به اجمالا قال المؤلف والتكذيب وترك الايمان بواحد منهم كالتكذيب بجميعة نعم من كذب الرسول الواحد فقد كذب بالجميع. لان الرسل متضامنون - [00:05:15](#)

المتقدم بشر بالمتأخر وهو متأخر صدق المتقدم وعمل به ولهذا جعل الله تعالى تكذيب رسول تكذيب جميع كما قال في سورة الشورى كذبت قوم نوح المرسلين وهم ما جاوا الا رسول - [00:05:31](#)

داه نوح فجعل تكذيبهم نوح تكذيب كذبت قوم نوح المرسلين وقال في هود كذبت قومه كذبت عالما وهم كذبون بي واحد هود لكن تكذيبهم للنبي تكذب بالجميع لان الرسل دعوتهم واحدة - [00:05:50](#)

كذب الثمود المرسلين وهم جاءهم صالح كذبت قبروت المصيبة. كذب اصحاب الايات المصيبة ثم كذب واحدا فقد كذب الجميع ولهذا اقول والتكذيب وترك الامام بجميعة. والنبوة سابقة على الرسالة كيف النبوة السابقة على الرسالة - [00:06:05](#)

يعني من جهة يعني ان ادم ان ادم مثلا نبي وشيف نبي ثم هو اول اصول بعثه الله الى الارض بعد وقوع الشرك هو نوح فسبقه انبياء من هذه الجهة يعني من النبوة سابقة على الرسالة - [00:06:23](#)

قال وكلتاها وهمية لا كسبية كلتاها هو الرسالة وهبيان هبة من الله لا كشفية ليست مكتسبة خلاف ذلك الرد على الفلاسفة الذين يقولون ان النبوة كسب يمكن يكسبها الانسان صلعة من الصناعات - [00:06:43](#)

والانسان يستطيع ان يروض نفسه ويحصل على النبوة لو قال بعضهم ان ان النبوة ليست مرتبة عالية هناك ما هو اعلى منها وهي فلسفة ولذلك زعم بعضهم انه له افضل من الانبياء والرسول وانه اوتي - [00:07:03](#)

الفلسفة فقال للنبوة فلسفة الخاص على النبوة هذه نبوة نبوة للعامة والفلسفة الخاصة الفساد الخاص فالنبي هذا نبي العامة هو الفريسيون نبي الخاصة ونبي الخاصة افضل من نبي العالم وكفر هؤلاء فوق كفر الذين قالوا لم نؤتي حتى لن تؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي يا رسول الله - [00:07:25](#)

فيقولون النبوة ليس ممكن يحصل عليها الانسان والكسب بالتبرير يوري الانسان نفسه ويعود نفسه يروض الانسان نفسه وينعزل عن الناس يمكن يحصل على النبوة هكذا قالوا هذا من افضل النبوة هبة من الله - [00:07:50](#)

النبوة هبة ليست كسرة سمو الانسان ولكنها اختصاص الله تعالى يخص برحمته من يشاء. فضل الله وكل رسول نبي والعكس كل رسول ارسله الله الى امة فهو نبي وليس كل نبي رسول وقد يكون نبيا - [00:08:14](#)

يكلف بالعمل بشريعة سابقة ولا يوصل الى او الى قوم الكفار. الرسول الذي يرسل الى امة كفار فيؤمن به بعضهم ويرد عليه البعض دعوته بعضهم والنبي يوصل الى قوم مؤمنين يكلف بالعمل بالشريعة السابقة كالانبياء الذين جاوبوا على موسى كلوا بالعمل والتراث داود وسليمان - [00:08:33](#)

وايوب وزكريا ويحيى كل هؤلاء كلهم بالعمل بالتوراة حتى اتي بعث الله عيسى قال وهم اعلم الخلق واعدهم طريقة. اللي اوصافوا الرسل لا شك واكلهم خلقا واصدقهم لهجا ما لينت الشدائد منه صلبا ولا وحانت الوكائد لهم عزوا نفوسهم عن الدنيا راغبة. نعم -

ونيران خوفهم من ربهم لم تزل متوقدة. وما دام عيونهم لا تبحر مترققة. سجع هذا ثمان له النصر والعافية لا شك. العاقبة للمتقين اذا لنصر الرسل الاول الذين هم في الحياة الدنيا - [00:09:20](#)

تمكن بعضهم من الدنيا فلم تتبدل لهم طريقة ولم تتغير لهم خليقة مثل داوود وسليمان قضاهم الله ابوك والنبوة جميعا ومع ذلك قال الله لما ذكر انه اتى سليمان سخر له الشياطين واعطاه الريح قال وان له عندنا لزلفى وحسن - [00:09:34](#)

بربهم باهر واستسلمهم له ظاهر. اجرى الله على يديهم الايات البواهر. والتي على مثلها امن الغائب والحاضر موسى اعطاه الله العصا واليد والدم والضفادع الطوفان عيسى الله وفي الحديث ما بعث الله من نبي الا - [00:09:57](#)

اتاه الله ما على مثله امر البشر وانما الذي اوتيته وحيا فارجو ان اكون اكثرهم تابعا هي كل نبي اوتي من الايات ما على مثل امر البشر معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم. قال وانقضت معجزتهم بقضاء اعمارهم - [00:10:22](#)

موسى انتهت المجلس بموته اليد والعصا وكذلك عيسى الا معجزة الذهب وشعار الفجر القرآن الكريم فانه بقي باقي الى يوم القيامة بحفظ الله والله عليه اربعة عشر قرنا من الزمان واعجازه جديد وهرب شباب الزمان ورونقه الى مزيد سجع هذا - [00:10:44](#)

تغطت السنون والاعوام والتصرف لله والايام ولا يأتي احد بسورة بصورة مثله ولو كان الجن وليسوا بعضهم باطل. الله تعالى تحدى البشر على كل فان كنت في رجل ما نزلنا على بنا فاتوا بسورة مثله. تحداهم ان يأتوا بصورة مثله فعاجل - [00:11:07](#)

وتحداهم ان يأتوا بعشر اسواق والفاتوا بعشر سور يلبسون فتعجز اتحداهم اولا ان يأتوا بالقرآن بمثل القرآن فعجزوا ثم اتوا بعشر سور ثم تحداهم يأتون بسورة قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم

لبعض ظهيرا - [00:11:23](#)

اثنا عشر قال الفصل العشرون ما يجب ويجوز ويمتنع في حق الرسل. حفظ الله انبيائه بحفظه وعصمهم في ظواهرهم وبواطنهم. فالكبائر والدنيا في حقهم ممنوعة. والصغائر ان وقعت فهي نادرة مغفورة يستحيل عليهم مطلقا الكذب والخيانة والسهو والنسيان

في امر البلاغة - [00:11:46](#)

الرسالة ويجوز في حقهم الحياة والموت والصحة والمرض والغنى والفقر والاكل والشرب الجماع والنوم وانجاب الذرية وسائر الاقدار الكونية والاعراض البشرية لا تنقص رتبهم العلية واولهم نبوة ادم ونوح اول المرسلين. ومحمد - [00:12:20](#)

اتمهم عليهم الصلاة والسلام اجمعين. ومنهم طائفة مخصوصة وبالعزم موصوفة. اسماء مجموعة في سورة الاحزاب والشورى. وافضلهم على الاطلاق ختام الرسل باتفاق كل تفضيل باعته التعصب او التنقص لغسل الله فهو ممنوع. وهم اخوة لعلات دينهم -

[00:12:50](#)

واحد وشرائع متعددة والانبياء اختصوا دون البشر بالوحي والعصمة ولا تنام قلوب ويخبرون عند الموت ويقبرون حيث يموتون. وهم في حياة البرزخ في قبورهم يصلون. ولا تأكل الارض اجسادهم وهم مكرمون. اقام الله ببعثتهم الحجة وظهر بسيرتهم المحجة -

[00:13:20](#)

واعلى بهم منار التوحيد واصلح برسلاتهم احوال العبيد. وكل وكل نبي بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالايمان به اخذ عليه

الميثاق وصفته صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل انه يضع عنهم اصرارهم ويفك عنهم كل وثاق. نعم - [00:13:50](#)

الحصن فيما يجب ويجوز ويمتنع في حق الرسل قال حفظ الله انبيائه بحفظه وعصمه في ظواهرهم وبواطنهم والكبائر والدنيا في حقهم ممنوعة والصغير ان وقعت فهي نادرة مغفورة يستحيل عليه مطلقا الكذب والخيانة والسهو والنسيان في امر البلاغ والرسالة -

[00:14:20](#)

الانبياء والرسل معصومون معصومون عن الشرك هذا ما يعني التفصيل هذا قد يكون اولى مما ذكره الانبياء والرسل معصومون عن الشرك هذا واحد ثانيا معصومون على الكبائر ثالثا معصومون عن الخطأ والغلط فيما يبلغون عن الله عز وجل - [00:14:45](#)

واضح هذا معصوم معصوم عن الشرك ومقولة ولئن اشتكت لاحبطن عملك هذا في شرط تقديري لبيان مقادير الاشياء واذا فهو عادة

معصومة ايش الكلام بها معصومة عن الشرك معصومون على الكبائر - [00:15:11](#)

خلاف الامام الى تحريف اليهود والنصارى في التوراة ويذكرون الانبياء انهم فعلوا كبائر والعياذ بالله ينسبون اليهم العظائم يعقوب وغيره ويذكرون انهم فعلوا كذا وفعلوا كذا والعياذ بالله ينسبون اليهم الزنا وينسبون - [00:15:29](#)

قبحهم الله واخزاهم. الانبياء معصومون عن الشرك. معصومون عن الكبائر. معصومون عن الخطأ والغلط في تبليغ الرسالة ما يمكن الله كذلك ايضا عن الخطأ في تبليغ الرسالة منصوب عن الكذب والخيانة والسيان خاصة - [00:15:47](#)
والا فقد ينسى. الرسول عليه الصلاة والسلام صلى العشاء ونسي. صلى ركعتين. ولما سمع قال يقرأ قال لقد ذكر لي اية نسيتهها وقد اذا معانا اشهر بشر انسى كما تشعرون فاذا نسيتموا تذكروني. اذا النسيان يجوز على الانبياء - [00:16:09](#)

لكن النسيان في امر البلاغ تبليغ الرسالة هذا معصوم. الخطأ والغلط ليس في تبليغ الرسالة والكذب والخيانة؟ نعم. لان هذا الخيانة كذب والخيانة لا هذي من الكبائر. ومعصوم على الكذب والخيانة - [00:16:31](#)

ويجوز في حقهم الحياة والموت. نعم. يحيون الصحة والمرض والغنى والفقر والاكل والشرب والجماع والنوم. لانهم بشر وان جابوا ذرية قال الله تعالى ولنبية الكريم ولقد ارسلناه رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذريات. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:16:47](#)

وسائر الاقدار الكونية كلها والاعراض البشرية لانه بشر والتي لا تنقص لا تنقصوا رتبهم العلية الامراض الاسقام واولهم نبوة ادم نبي الى بريء ونوح اول المرسلين لان تحول الرسل لانه نوح بعث بعد وقوع الشرك - [00:17:08](#)

ولانه ارسل الى بليه وغير بليه. ادم نبي ارسل بنيه لكن ما وقع الشرك. ولا ارسل ما في غير بنين. وكذلك كشاف ثم نوح وقع الشرك في قوم نوح لان الناس كانوا على التوحيد عشرة قرون كما قال ابن عباس - [00:17:33](#)

وما كان الناس الا مودة واحدة فاختلفوا قال كلب ابن ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد كلهم على ثم وقع الشرك بقول فارسل الله روحه فكان اول المرسلين بعد وقوع الشرك. ولانه ارسل الى بنيه وغير بنيه - [00:17:54](#)

من خلاف ادم فانه سلب وحده ومحمد خاتمهم عليهم الصلاة والسلام ومنهم طائفة مخصوصة وبالعزم موصوفة اسمائهم المجموعة يعني المقصود هذا اول العزم الخمسة العضو الخمسة من هم؟ نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - [00:18:11](#)

ثمؤ العزم لان له من القوة وتحمل الصوف ليس لغيرهم فذكر الله في لايتين بسورة الاحزاب واذا اخذها من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. فاخذنا منهم ميثاقا غليظا. وفي سورة الشورى - [00:18:28](#)

قال تعالى شرع لكفر الدين ووصى به نوحا هو الذي اوحينا اليه وما اوصينا بابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وقد امر الله نبيه ان ان يقتدي بهم وان يصبر كصبر قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - [00:18:46](#)

هؤلاء والعزم الخمسة وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يده جده ابراهيم ثم موسى الكريم ثم نوح وعيسى ثم بقيت رسل وبقيت الانبياء ثم الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون - [00:19:07](#)

قالوا كل تفضيل باعته التعصب والتنقص بالاصول فهو ممنوع. نعم ولهذا قال النبي لا تخيروني او لا تفضلوني على موسى لما اختصم مسلم ويهودي فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين - [00:19:22](#)

فغضب الصحابي ولطفه في وجهه فذهب يشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان صاحبك قد ضرب وجهي فاستدعاه النبي قال يا رسول الله قال فغضبت فقال لا تخيروني على مرسل فان الناس يبعثون يوم القيامة - [00:19:41](#)

وفي ناس يصعق لهم فينفعكم اولا فاذا موسى اخذ بقائمة المقاوم الى العرش فلا ادري افاق قبلي امجد بساقط يوم الطور وقال قال عليه الصلاة والسلام لا تضيع على موسى ولو ولو لبثت في السجن كما لبث يوسف لاجبت الداعي. ومن قال انا خير النسوة لمتى فقد كذب. قال العلماء علوا النبي افضل ولكن - [00:20:01](#)

اذا كان التفضيل اعرفه التعصب تعصبوا الهواء والانبياء اختصوا بين البشر بالوحي والعصمة. وهم اخوة لعلات. ودينهم واحد

وشرعهم. اخوة الاخوة لعلات هم الاخوة من الاب الاب واحد والامهات متعددة - [00:20:23](#)

ومعنى ذلك ان الاخوة العلات دينهم واحد هذا يمثل الدين الاخوة العناء سببه واحد هذا يبث للدين واحد العقيدة وحدة كل الانبياء بعثوا بالتوحيد والنهي عن الشرك واما الشرائع فهي مختلفة الاوامر والنواهي - [00:20:43](#)

وهذا تمثل الامهات الامهات متعددة واشتراه متعددة. قال تعالى لكل جعلنا منكم شياطا ومهاجا الاخوة العلات الاب واحد والامهات متعددة. ويقابله اخوة اخوة الاخيار اخوتي الاخياف الام واحدة والاباء متعددون - [00:21:02](#)

واخوة الاعيان هم الاخوة الاشقاء الاب والام واحد ولم يأخذوا العلات دينهم واحد وشرع متعددة. والانبياء يختص دون البشر بالوحي والاصلى. نعم. ولا تنام قلوبهم النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:21:21](#)

ينام ولا يتوضأ فليل له فقال انه تنام عيني ولا لم قلبي ولهذا النبي لا لا ينقض الوضوء لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه وهذا من خصائص الانبياء ويخبرون عند الموت فجاء في الحديث ان كل نبي يخير عند الموت - [00:21:37](#)

ويقبرون حتى يموتون يدفن في المكان الذي مات فيه. وهم في حالة البرزخ في قبورهم. هم احياء حياة البرزخية. اكمل حياة الشهداء لكنه ليست مثل الحياة في الدنيا واموات قال فانك ميت وانهم ميتون - [00:21:58](#)

ولكنهم احياء حياة برزخية اكبر من حياة الانبياء. قال الله تعالى للشهداء اكبر من حياة الشهداء. قال الله تعالى للشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:22:15](#)

والحياة برزخية ولهذا هو الله اثبت واشدت زوجاتهم ولا يكلمون الناس يقول المؤلف وهم في حياة البرزخ في قبورهم يصلون كلهم يصلون هكذا هذا ورد في حق موسى عليه السلام لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس على البراق مر بموسى وهو قائم يصلي في قبره - [00:22:29](#)

ثم لما فرج به عرج الى السماوات وجد موسى في الصفة السادسة فكيف بذلك على الارواح الروح الارواح لها شأن تطير بسرعة رآه قال معلوم ان جسده دفن وهذي الروح تاخذ شكل الجسد - [00:22:57](#)

قتله قائما يصلي في قبره ولما عرج به الى السماء وجد موسى ايضا الروح تاخذ شكل الجسد لانهم دفنوا كلهم ورآه في السماوات وكيف ذلك؟ ارواحهم الا عيسى فانه رفع بروحه وجسده - [00:23:17](#)

وسينزل في اخر الزمان فقول المؤلف وهم في حياة البرزخ في قبورهم يصلون هذا تعميم لجميع الانبياء هل كل الانبياء يصلون في ها في قبورهم هذا اللي ورد في حق موسى والله اعلم - [00:23:37](#)

يا رب هكذا كلهم الانبياء يصلون في قبورهم الله اعلم يحتاج الى دليل هذا ولكن انما جاء جاء في حق موسى لان النبي مر به قال لقي موسى قائما يصلي في قبره - [00:23:53](#)

وهذه الروح مدفون ولا تأكل الارض اجسادهم وهم مكرهون نعم. جاء في الحديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء واما الشهداء فوجد بعضهم بقي جسده مدة طويلة - [00:24:13](#)

على حاله بعضهم وبعض بعض الشهداء حرام والد عبدالله بن جابر ستة اشهر فوجدها على حاله لما يمر عليه الوادي ولم يجد فيه تغير الا في في اذنه فيحتمل قال العلماء يحتمل ان انه - [00:24:28](#)

انه تتبلى السهم بعد مدة وانه كل كل ما كانت الشهادة اقوى كذب قهوة جسده في الارض اطول والنبي اخبر ان الارض تكن اجساد الانبياء ولم استثنى الشهداء دل على انه شهداءهم - [00:24:50](#)

اقام الله بعثتهم الحجة واظهر بسيرتهم المحجة نعم قال الله تعالى رسلا مبشرا ومؤمنين لئلا يكون الناس على الله حجة. واعلى بهم منار التوحيد واصلح برسالتهم واحوال العبيد. لا شك هذا - [00:25:09](#)

وكل نبيه بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالايمان به اخذ عليهم الوسام كما قال الله تعالى في سورة ال عمران واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولا تنصروه - [00:25:21](#)

قال اعقربت ما اخذتم على ذلك المسلم؟ قالوا اقرن. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فهذا دليل على انه اخذ ميثاق على الانبياء لان بعث محمد وانت حي تؤمن النبه ولا تتبعه - [00:25:37](#)

وصفته صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل انه يضع عنهم اسرهم ويفك عنهم كل وثاق هذا دل هل جاء في القرآن قال تعالى في سورة في سورة الاعراف واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدى اليك قال عذابي اصيب به من يشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقونه - [00:25:54](#)

من الزكاة والذين هم بآيات لا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويحلّوهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم التي كانت عليه - [00:26:14](#) نعم. قال الفصل الحادي والعشرون خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وحقوقه. خص الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بختم النبوة والرسالة قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:26:29](#)

لكن رسول الله وخاتم النبيين. ورسالته صلى الله عليه وسلم للناس كافة. وللتقر عامة قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. وقال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولم يمت نبينا صلى الله عليه وسلم الا واكمل الله له الدين واتم عليه نعمة النصر - [00:26:49](#) تمكين وانزل الله عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاسلام ديننا. كما خصه ربه بالاسراء والمعراج. وجعل القمر لاجله في شقاق وعرض البركة والعلاج. قال بدعوته يستقى المطر. واليهام قاد الشجر. وعليه - [00:27:19](#) ما الجمل والحجر نصر بالرعب بالرعب مسيرة شهر. سيد ولد ادم ولا فخر. صاحب الشفاعة عظمى وحامل وحامل لواء الحمد يوم القيامة صلى الله عليه وسلم. دلائل نبوته زادت عن - [00:27:49](#)

حدي وشماله لا يأتي عليها العد. فالايما به اول حقوقه مع طاعته واتباعه وتوقيره ومحبته وبين قلبه اليه والتحاكم اليه والرضا بشريعته وانزله منزلة من غير غلو ولا جفاء. والصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما - [00:28:09](#) كثيرا نعم هذا الفصل الحادي والعشرين فيه خصائص النبي صلى الله عليه وسلم من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ختم النبوة والرسالة وهو خاتم نبيه قال الله تعالى ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:28:39](#) وقال عليه الصلاة والسلام عطيت خمسا لم يعطهن احد من الانباء قبل. قال قال ذكر منها قال وختم بي النبيون. وختم هذي من خصائصه بخلاف الانبياء قبله فانهم بعدها جاء بعدهم انبياء - [00:28:57](#)

لا يقال ان موسى ختم نبيا ولا عيسى ختم النبي هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم الخصيصة الثانية ان رسالته الى الناس عامة كاف وكل نبي يبعث الى قومه خاصة. الدليل على ان سنة النبي عامة الجن والانس - [00:29:14](#) العرب والعجم قالت اوما ارسلناك الا كافة الناس يبشرون قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل تبارك الذي نزل فوقنا على الارض ليكون للعالمين فقال واوحى الي هذا القرآن يذكركم به ومن بلغ. وقال عليه الصلاة والسلام لا يشفع والذي نفسي بيده. لا يسمع بي احد من هذه الامة. يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن به الا - [00:29:31](#)

الفقر هذي زيادة على وذكر الله في هذي الادلة تدل على ايش؟ عموم رسالته عليه الصلاة والسلام ثقل الجن والانس العرب والعجم قال ولم يمت نبينا الا واكمل الله له الدين واتم عليه نعمة النصر التمكين - [00:29:53](#)

وانزل الله عليه قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتكم الاسلام ديننا. يعني هذه من خصائصه ان الله اكبر له الدين. واتم عليه نعمة النصر وانزل الله عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - [00:30:10](#) من خصائصه ايضا ان الله خصه بالمعجزات في الاسراء والمعراج اسري بالاسراء معناه في اللغة السفر ليلا وشرعا السفر بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلا على صحبة جبريل من مكة الى بيت المقدس - [00:30:27](#)

والبراق دابة فوق الحمار ودون البقر. اكثر من الحمار واصغر من البر بيضاء خاطو هما ركبته النبي صلى الله عليه وسلم وركبه مد البصر يعني يرفع حافرة ثم نهاية بصره يضعه - [00:30:47](#)

والخطوة الثانية يرفع بصره نهاية البصر. ولذلك قطع المسافة بين مكة ايش؟ وبيت المقدس. بين مكة وفلسطين كان الناس على الابل يقطعونها في مسجد شهر شاب مقاطعة نموذج وجيزة ما في ساعة وساعة ونص الاقرب والله ان سرعة الطائرة الان - [00:31:07](#) مثل سرعة الطائرة قطعها في مدة ايش؟ مدة قصيرة ولذلك استنكر كفار قريش لما رجع عليه السلام وقال ان سببه بيت المقدس

تجعلنا يضحكون ويسخرون ويستهزئون ويصفرون ويصفقون قالوا انظروا اليه - [00:31:31](#)

يزعم انه وصل الى بيت المقدس في ليلة واحدة ونحن نجلس شهر ان كنت صادق غيرنا اين هي؟ فاخبره عن غيره. وقال واقصف لنا بيت المقدس كشف الله له ووصفه - [00:31:54](#)

ثم عرج به عليه السلام اوتي بالمعراج كهينة المرقاه كانت الدرج فعرج به من بيت المقدس الى السماء فين فين السماء والارض ومع ذلك تعجب عليه السلام في هذه المدة وتفتح باب السماء الاولى عليها حراس وعليها ملائكة - [00:32:06](#)
قالوا من؟ قال محمد وجبريل استفتاه قال من معك؟ قال محمد؟ قال ارسل قال قال نعم. وجد في ادم ورحب بهم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ثم صعد الى السماء الثانية واستفتح وجد فيها عيسى ويحيى ابن خالة ورحب به والاخ الصالح - [00:32:31](#)
ثم عرج الى السماء الثالثة ووجد فيها يوسف فرحب به واقرب الموت معجل الى السماء الخامسة او الرابعة نعم ووجد فيها وجد فيها هارون فرحب بهم اقرب بيوته ثم علم الى السماء السادسة ورحب به وجد فيها موسى - [00:32:51](#)
ثم وجد فيها ابراهيم ترحب به وقال مرحبا بنبية الصالح والابن الصالح ادم وابراهيم قال الابن الصالح والاخ الصالح ووجد ابراهيم مسند ظهره الى البيت العتيق الى البيت المعمور والبيت المعمور كعبة سماوية تحاذي الكعبة المشرفة. لو سقطت سقطت عليها -

[00:33:13](#)

فاسد ظهره الى البيت المعمور لانه بان الكعبة الارضية فاسد ظهره الى الكعبة السماوية ثم تجاوز السبع طباق وعليه الصلاة والسلام وفرض الله عليه كلمه الله بالدنيا واستغفر الله خمسين صلاة - [00:33:39](#)
ثم تردد بين ربه موسى حتى خفت لخمس صلوات عليه الصلاة والسلام. هذا من خصائص الاسراء والمعراج وجعل القبر الذي يدري في الشقاق كذلك من معجزاته انشقاق القبر انشق القبر نصفين نصف صلاة على جبل ونص صلت على جبل وقال لهم اشهدوا -

[00:33:56](#)

قال تعالى اقتربت الساعة ثم انشق القبر وجعل في ريقه وعرقه البركة والعلاج هذا جعل الله في في جسده وما لمس جسده بركة كانت صعبة يتبركون بريقه وعرقه عليه السلام. ولما نام عند ام سليم - [00:34:18](#)
وكان بيني وبينه محرمية عرض سلنت ارقه وجعلته في قارورة وقالت انه لاطيب الطيب عليه الصلاة والسلام وكانت صعبة اذا توضع تقاثلوا عنده. يكادوا يتقاتلون يأخذون الماء. واذا تنخم تنخم في ودي واحد منهم. فذلك بها وجهه وبديه - [00:34:36](#)
عليه الصلاة ولما حلق شعره في حجة الوداع وزرع اعطاها ابا طلحة يقسمها على الناس شعرة شعرة يتبركون به. هذا من خصائصه فلا يقصر عليه غيره كما قال بعضهم قال يتبرأ من الصالحين هذا خطأ النووي ابن حجر هذا غلط ان صابوا ما تبركوا ابي بكر ولا عمر -

[00:34:55](#)

هم افضل الناس ولانها لم تساعد الشرك هذا خاص به صلى الله عليه وسلم جعل افريقيا وعرف البركة والعلاج وبدعوته يستقى المطر. النبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه القحط دعا - [00:35:14](#)
فاستسقى فسقهم الله وكذلك هذا الاعرابي الذي لما جاء وطلب الاستسقاء وهو يخطب الجمعة دعا فاغاثهم الله واليه انقاذ الشجر هذا من المعجزات النبي لما اراد ان يقضي حاجته اتى - [00:35:25](#)

فليس عنده شيء الستر هو اتى بحجرة فالصحابه قال انقاذ الموتى والشجرة الثانية فانقاذ فلما قضى حاجته كل واحد تراجعت الى مكانها هذا ايضا من المعجزات كذلك سلم الجمل والحجر اتى الى النبي وقال انه شكى اليه ان صاحبه يذيبه - [00:35:46](#)
فقال من صاحب هذا الجمل؟ وكذلك الحجر سلم عليه والطعام بالرعبة سيرة شهر هذه من خصائص سيد ولد ادم ولا فخر من اساسه صاحب الشفاعة الصفعة العظمى عامة وهي الشفاعة في هذا الموقف - [00:36:06](#)

ان ان يقضى بينهم وجعل لواء الحمد يوم القيامة حبل لواء الحب. ثناء الربوت زادت على الحد شمائل لا يأتي لا يعد. الايمان به اول حكم اول حكم الايمان به. ثم - [00:36:22](#)

وطاعة واتباعه وتعظيمه وتوقيره ومحبته ومن القلب اليه والتحاكم اليه والرضا بشريعته وتصفيقه في اخباره وامثال اوامره

بالتواب ايضا وانزاله منزلة من غير علو ولا جفاء يعني ليس ليس ربا ولا الها ولكنه بشر عليه السلام واكبر البشر - 00:36:32

والصلاة والسلام عليه وسلم تسليما كثيرا. نعم - 00:36:54